٣٧٩
السنة السابعة
٤ ذي الحجة / ١٤٣٣ هـ
الخميس ١٨ / ١٠ / ٢٠١٢
الكفيل
مجلة العتبة العباسية المقدسة

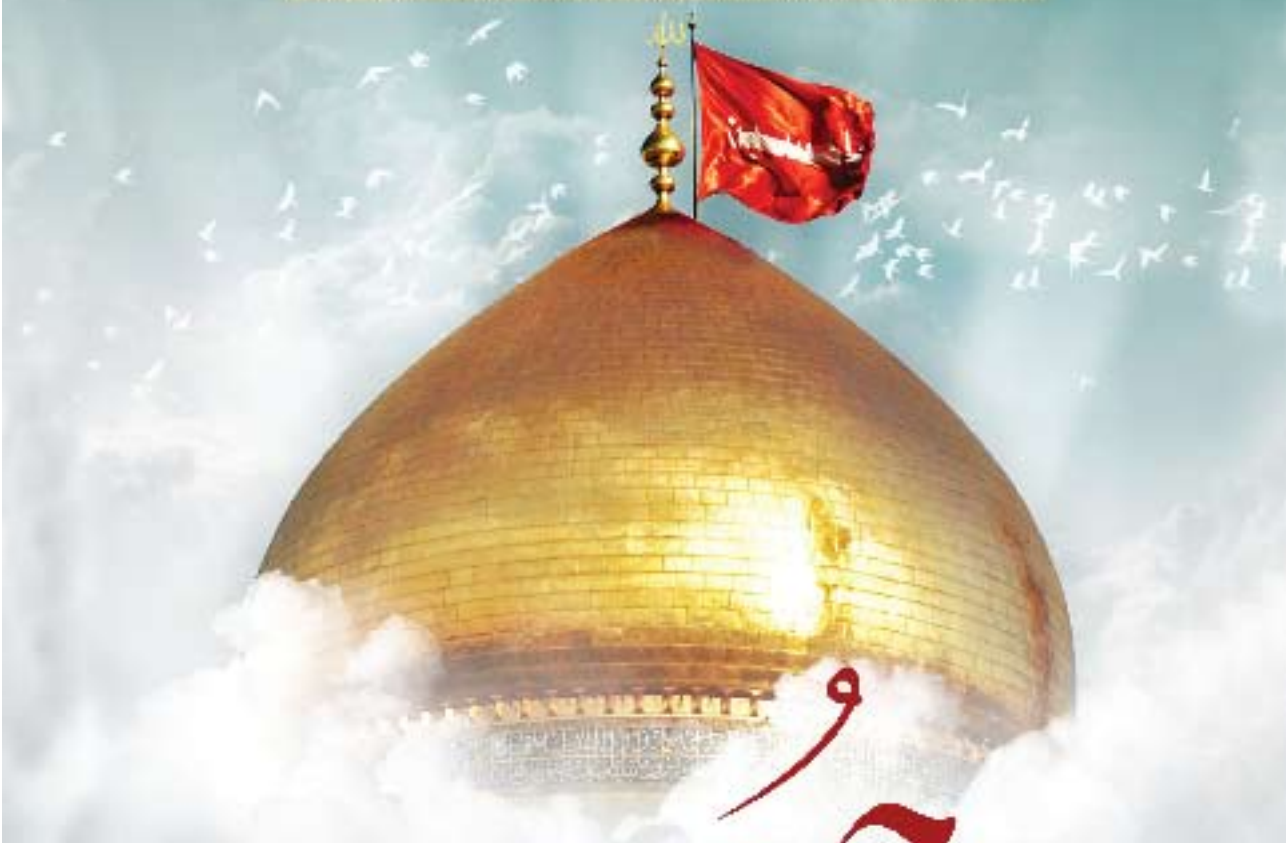

يا حسين عليه السلام

إني لم أخرج أشرا ولا بطرا، ولا مفسدا ولا ظالما، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي ﷺ

(البحار/ج٤٤ـ ص٣٢٩)

د. إحسان الغريفي

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لله وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ العَذَابَ أَنَّ القُوَّةَ لله جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ العَذَابِ﴾(البقرة: ١٦٥)

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ أي بعض الناس ﴿مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً﴾ الأنداد جمع (ند) وهو (المثل)، أي إن المشركين كانوا يعتقدون بأن هذه الأنداد من الأصنام والرؤساء تحمل الصفات الإلهية! ولم يتخذ المشركون هذه الأنداد للعبادة فحسب، بل ﴿يُحِبُّونَهُمْ﴾ أي يحبون تلك الأنداد ﴿كَحُبِّ اللهِ﴾ أي يعظمونهم ويطيعونهم ويسوون بينهم وبين الله في المحبة والطاعة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لله)) من هؤلاء المتخذين الأنداد مع الله لأندادهم، لأن المؤمنين أصحاب عقل وإدراك، يعلمون أن الله سبحانه مصدر كل الكمالات، وهو وحده اللائق بالحبّ، ولا يحبون شيئاً آخر إلاّ من أجله، وقد غمر الحبّ الإلهي قلبهم، فلا يستوي مَن يحبّ عن عقل وبصيرة، ومَن يحبّ عن جهل وخرافة وتخيّل.

﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وهم المشركون الذين اتخذوا الأصنام وغيرها أنداداً مِنْ دُونِ الله ﴿إِذْ﴾ أي في زمان ﴿يَرَوْنَ العَذَابَ أَنَّ القُوَّةَ لله جَمِيعاً﴾ يعذب مَن يشاء ويكرم مَن يشاء ولا قوة لأصنامهم يمتنعون بها من عذابه ﴿وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ العَذَابِ﴾ لتبرأوا من الأنداد، ولندموا أشد الندم.

قصيدة العدد

قَدِ انْجَلى عَنْ مَكّةَ

السيّد جعفر حلّي رحمه الله

وَجْهُ الصَّباحِ عَلَيّ لَيْلٌ مُظْلِمُ ... وَرَبيعُ أَيّامي عَلَيّ مُحَرَّمُ

وَاللَّيْلُ يَشْهَدُ لي بِأَنّي ساهِرٌ ... اِنْ طابَ لِلنّاسِ الرُّقادُ فَهَوَّمُوا

مِنْ قُرْحَةٍ لَوْ أَنَّها بِيَلَمْلَمٍ ... نُسِفَتْ جَوانِبُهُ وَساخَ يَلَمْلَمُ

ما خِلْتُ اَنَّ الدَّهْرَ مِنْ عاداتِهِ ... تَرْوَى الكِلابُ بِهِ وَيَظْمَى الضَّيْغَمُ

وَيُقَدَّمُ الأَمَوِيُّ وَهُوَ مُؤَخَّرٌ ... وَ يُؤَخَّرُ العَلَوِيُّ وَهُوَ مُقَدَّمُ

مِثْلُ ابْنِ فاطِمَةٍ يَبيتُ مُشَرَّداً ... وَيَزيدُ في لَذّاتِهِ مُتَنَعِّمُ

وَتُضَيَّقُ الدُّنْيا عَلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ ... حَتّى تَقاذَفَهُ الفَضاءُ الأَعْظَمُ

خَرَجَ الحُسَيْنُ مِنَ المَدينَةِ خائِفاً ... كَخُرُوجِ مُوسى خائِفاً يَتَكَتَّمُ

وَقَدِ انْجَلى عَنْ مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُها ... وَبِهِ تَشَرَّفَتِ الحَطيمُ وَزَمْزَمُ

نَزَلُوا بِحَوْمَةِ كَرْبَلا فَتَطَلَّبَتْ ... مِنْهُمْ عَوائِدَهَا النُّسُورُ الحُوَّمُ

وَتَباشَرَ الوَحْشُ المُثارُ اَمامَهُمْ ... اَنْ سَوْفَ يَكْثُرُ شِرْبُهُ وَالمَطْعَمُ

طَمِعَتْ اُمَيَّةُ حينَ قَلَّ عَديدُهُمْ ... لِطَليقِهِمْ في الفَتْحِ اَنْ يَسْتَسْلِمُوا

وَرَجَوْا مَذَلَّتَهُمْ فَقُلْنَ رِماحُهُمْ ... مِنْ دُونِ ذلِكَ اَنْ تُنالَ الأَنْجُمُ

وَقَعَ العَذابُ عَلى جُيُوشِ اُمَيَّةٍ ... مِنْ باسِلٍ هُوَ في الوَقايِعِ مُعْلَمُ

عَبَسَتْ وُجُوهُ القَوْمِ خَوْفَ المَوْتِ ... وَالعَبّاسُ فيهِمْ ضاحِكٌ يَتَبَسَّمُ

قَلَبَ اليَمينَ عَلَى الشِّمالِ وَغاصَ في ... الأَوْساطِ يَحْصِدُ لِلرُّؤُوسِ وَيَحْطِمُ

وَثَنى اَبُو الفَضْلِ الفَوارِسَ نُحَّصاً ... فَرَأَوْا اَشَدَّ ثَباتِهِمْ اَنْ يُهْزَمُوا

صَبَغَ الخُيُولَ بِرُمْحِهِ حَتّى غَدا ... سَيّانِ اَشْقَرُ لَوْنُها وَالأَدْهَمُ

بَطَلٌ تَوَرَّثَ مِنْ اَبيهِ شَجاعَةً ... فيها اُنُوفُ بَني الضَّلالَةِ تُرْغَمُ

حامي الظَّعينَةِ اَيْنَ مِنْهُ رَبيعَةٌ ... اَمْ اَيْنَ مِنْ عُلْيا اَبيهِ مُكَدَّمُ

في كَفِّهِ اليُسْرى السِّقاءُ يُقِلُّهُ ... وَبِكَفِّهِ اليُمْنى الحُسامُ المُخْذَمُ

مِثْلُ السَّحابَةِ لِلْفَواطِمِ صَوْبُهُ ... فَيُصيبُ حاصِبَهُ العَدُوَّ فَيُرْجَمُ

قَسَماً بِصارِمِهِ الصَّقيلِ وَاِنَّني ... في غَيْرِ صاعِقَةِ السَّما لا أُقْسِمُ

لَوْلاَ القَضا لَمَحَى الوُجُودَ بِسَيْفِهِ ... وَاللهُ يَقْضي ما يَشاءُ وَيَحْكُمُ

وَهَوى بِجَنْبِ العَلْقَمِيِّ فَلَيْتَهُ ... لِلشّارِبينَ بِهِ يُدافُ العَلْقَمُ

فَمَشى لِمَصْرَعِهِ الحُسَيْنُ وَطَرْفُهُ ... بَيْنَ الخِيامِ وَبَيْنَهُ مُتَقَسِّمُ

اَلْفاهُ مَحْجُوبَ الجَمالِ كَاَنَّهُ ... بَدْرٌ بِمُنْخَطَمِ الوَشيجِ مُلَثَّمُ

فَاَكَبَّ مُنْحَنِياً عَلَيْهِ وَدَمْعُهُ ... صَبَغَ البَسيطَ كَاَنَّما هُوَ عَنْدَمُ

قَدْ رامَ يَلْثُمُهُ فَلَمْ يَرَ مَوْضِعاً ... لَمْ يُدْمِهِ عَضُّ السِّلاحِ فَيَلْثُمُ

نادى وَقَدْ مَلاَ البَوادي صَيْحَةً ... صُمُّ الصُّخُورِ لِهَوْلِها تَتَأَلَّمُ

ءَاُخَيَّ مَنْ يَحْمي بَناتِ مُحَمَّدٍ ... اِنْ صِرْنَ يَسْتَرْحِمْنَ مَنْ لا يَرْحَمُ

هذا حُسامُكَ، مَنْ يُذِلُّ بِهِ العِدى؟ ... وَلِواكَ هذا مَنْ بِهِ يَتَقَدَّمُ

هَوَّنْتَ يا ابْنَ اَبي مَصارِعَ فِتْيَتي ... وَالجُرْحُ يُسْكِنُهُ الَّذي هُوَ اَلَمُ

حدث في مثل هذا الأسبوع

٣ / ذي الحجة الحرام: نزول سورة براءة سنة ٩هـ، فأرسل النبي ﷺ أحد أصحابه إلى مكة ليبلغها، فنزل جبرائيل عليه السلام على النبي ﷺ وأخبره أن الله قد أمر بأن ترسل علياً عليه السلام مكانه.

– دخول النبي ﷺ إلى مكة المكرمة لأداء حجة الوداع عام ١٠هـ.

٤ / ذي الحجة الحرام: يوم الزينة الذي غلب فيه نبيُّ الله موسى عليه السلام سحرةَ فرعون.

٥ / ذي الحجة الحرام: غزوة ذات السويق سنة ٢هـ.

٧ / ذي الحجة الحرام: استشهاد الإمام محمد الباقر عليه السلام على يد هشام بن عبد الملك عام ١١٤هـ، وكان عمره الشريف آنذاك ٥٧ عاماً.

– سجن الإمام الكاظم عليه السلام في البصرة عند عيسى بن جعفر سنة ١٧٩هـ.

٨ / ذي الحجة الحرام: يوم التروية، سُمي بذلك لأن الحجاج كانوا يرتوون من الماء لأجل الوقوف في عرفة.

– خروج مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة سنة ٦٠هـ داعياً إلى الإمام الحسين عليه السلام.

– خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة بعد أن أراد الأمويون اعتقاله أو قتله، فأسرع عليه السلام بالخروج حفاظاً على حرمة الكعبة.

– دخول القرامطة إلى مكة، فقتلوا الناس في المسجد الحرام وأخذوا أستار الكعبة والحجر الأسود.

فاجعة باقر العلوم عليه السلام

إعداد / المحرر

بعد أن أدى الإمام الباقر عليه السلام رسالته الخالدة من نشر العلم في مختلف الميادين، وإذاعة القيم الإنسانية بين الناس، وبعد ثمانية عشر عاماً، استجاب لنداء ربه الحق، فلبّاه راضياً مرضياً، وقد قضى من عمره المبارك سبعاً وخمسين ربيعاً..

لقد تفنن الحكام الأمويون في طرق الإجرام والاغتيال.. فقد كانوا يخلطون السم بالعسل ويقدمونه شراباً لمن أرادوا اغتياله، ومن بين الشهداء الذين اغتالوهم بهذه الطريقة إمامنا الباقر عليه السلام.

فقد كلف هشام بن عبد الملك (إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك) أن يدس السم للإمام عليه السلام في سرج امتطاه، وقد فعل. وأثر فيه السم تأثراً شديداً، فأوصى إلى ابنه الإمام جعفر الصادق عليه السلام ليكون إماماً من بعده..

وأوصى ابنه الإمام جعفر بن محمد بأن يكفّنه في ثلاثة أثواب، أحدها رداء له جدة كان يصلي فيه يوم الجمعة، وثوب آخر وقميص، وأوصى أن يشق له القبر شقاً. وأوصى أن يُرفع أربع أصابع، وأن يرش بالماء، وأن يوقف من أمواله قدراً لكي تندبه النوادب بمنى عشر سنين أيام المنى.

ولما توفي عليه السلام ضجت المدينة المنورة. ويروى عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن رجلاً كان على بُعد أميال من المدينة فرأى في منامه أنه قيل له: (انطلق فصل على أبي جعفر؛ فإن الملائكة تغسله)، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر قد توفي. وبعد تجهيزه دفن في البقيع عند قبر والده الإمام زين العابدين وعم أبيه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.. فسلام عليه يوم وُلد، ويوم مات مسموماً شهيداً، ويوم يُبعث حيّاً.

الاستطاعة في الحج/٤

السؤال: ما هو المقصود بالاستطاعة للحج؟

الجواب: تعني الاستطاعة ما يأتي:

١- وجود القدر الكافي من الوقت للذهاب إلى الأماكن المقدسة والقيام بالأعمال الواجبة فيها.

٢- صحة الجسم وقوته على قطع المسافة إلى الأماكن المقدسة والبقاء فيها بمقدار أداء أعمالها.

٣- أن يكون الطريق لأداء المناسك مفتوحاً ومأموناً بحيث لا يشكّل خطراً على نفس الحاج أو ماله أو عرضه.

٤- النفقة: وهي توفُّر كل ما يحتاج إليه الحاج في سفره من مأكل ومشرب وملبس وغيرها، وتوفر واسطة النقل بما يليق بحال المكلّف.

٥- يلزم أن يكون المكلّف على حالة لا يخشى معها على نفسه وعائلته العوز والفقر بسبب الخروج إلى الحج، أو صرف ما عنده من المال في سبيله.

السؤال: هل يجوز استخدام جزء من قرض البناء بغرض الحج؟

الجواب: إذا أخذ المال من البنك الحكومي على أن يضمنه بمثله بإذن الحاكم الشرعي فهو دَين في ذمته، ولا تتحقق به الاستطاعة إلا أن يكون الدين طويل الأجل بحيث لا يعتني بمثله العقلاء، وإن أخذه مجاناً فالظاهر عدم تحقق الاستطاعة به أيضاً إذا شرط عليه صرفه بتمامه في البناء. ولو زاد بعض المال عن البناء ولم يكن مشروطاً صرفه بتمامه في البناء تحققت به الاستطاعة حينئذٍ.

السؤال: إذا علمت المرأة وهي في بلدها وقبل موسم الحج أن حيضها سيمنعها من العمرة، فهل يجزيها الذهاب للحج عن حجة الإسلام؟ أم تعتبر غير مستطيعة؟ وإذا لم تذهب، فهل يستقر الحج بذمتها؟

الجواب: الظاهر جواز ذلك لها، فتحرم للعمرة، وتستنيب للطواف وصلاته، وتسعى بنفسها، وتقصر ثم تأتي بالحج، وتستنيب لطوافه وصلاته، ثم تسعى هي، ثم تستنيب أيضا لطواف النساء وصلاته.

السؤال: لو كانت أموال الشخص مما تعلق بها الخمس، هل يجزيه تخميس ما يحج به لصحة حجه، على أن يسدد خمس باقي أمواله بعد الحج؟

الجواب: لا يجوز التأخير في إخراج الخمس؛ فإنه غصبٌ حرامٌ، ولو أخرج خمس البعض وحج به صح حجه، ولكنه آثم من حيث التأخير من إخراج خمس الباقي.

السؤال: مَن استقر عليه الحج وعليه حقوق شرعية، ولا يسعه التعجيل في أدائهما معاً، فهل يؤدي الحج أولاً أم الحقوق الشرعية؟

الجواب: يراجع الحاكم الشرعي، فيستأذن منه في التأخير في أدائه، فإذا أذن له في ذلك بعد أن يعرف منه العزم على أدائه في أول فرصة ممكنة يقدم أداء الحج.

السؤال: إذا كانت الزوجة قادرة على نفقات الحج، ولكن زوجها كان مديناً، فهل يحق لها ترك الحج ومساعدة زوجها في أداء ديونه أم لا بد لها من الذهاب للحج؟

الجواب: يلزمها أداء الحج.

السؤال: امرأة استطاعت للحج، وقد توفي زوجها في أشهر الحج، فهل يجب عليها الحج وهي في عدتها أم لا؟

الجواب: نعم، وتراعي آداب الحداد في سفرها.

الولاية في الكتاب والسنة

د. إحسان الغريفي

كان الحديث في الحلقة السابقة عن الرواية الحادية عشرة الدالة على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وأمّا الرواية التالية فتفيد منع أبي بكر من تبليغ سورة براءة، وإرسال عليّ عليه السلام مكانه، فقد روى هذه الرواية جمع من علماء السنة منهم أحمد بن حنبل في مسنده، والخوارزمي في كتابه المناقب، والنسائي في السنن الكبرى، والترمذي في سننه، وعلّق الألباني على رواية الترمذي فقال: (حسن الإسناد).

وقد حاول ابن تيمية نفي دلالة هذه الرواية على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، فزعم أنّ النبي صلى الله عليه وآله: (أرسل أبا بكر أميراً على الموسم وأمره أن ينهى عن طواف العُراة بالبيت، وأن ينهى المشركين عن الحج، ولهذا كان ينادي في الموسم: ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان. وأتبعه بعلي بن أبي طالب لأجل نبذ العهود إلى المشركين الذين كانت لهم عهود مطلقة. وكان أبو بكر هو الأمير على الموسم وعليّ معه يصلي خلفه ويأتمر بأمره، لكن أرسله النبي صلى الله عليه وآله لأنه كان من عادة العرب أن العهود لا يعقدها ولا يحلها إلا المطاع أو رجل من أهل بيته، فخاف إن لم يبعث واحداً من أهل بيته أن لا يقبلوا نبذ العهود، ولم يرجع أبو بكر إلى المدينة ولا عزله عن شيء كان ولاه، وما روي من ذلك فهو من الكذب المعلوم أنه كذب).

ولمناقشة قول ابن تيمية المتقدم يقال:

أوّلاً: إنّ ابن تيمية كعادته كذّب النبي صلى الله عليه وآله وكذب أحاديثه الصحيحة، وسنذكر نص الرواية التي رواها الترمذي وعلّق عليها الألباني بأنّها حسنة الإسناد: (عن أنس بن مالك قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلّا رجل من أهلي»، فدعا عليّاً، فأعطاه إياها. قال (الترمذي): هذا حديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك).

فقول الراوي: (ثم دعاه فقال:...) يفيد رجوع أبي بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وليس كما زعم ابن تيمية.

ثانيًا: قوله: (أرسل أبا بكر أميراً على الموسم وأمره أن...) ينافي ما جاء في الرواية من رجوع أبي بكر، وأمّا عودة أبي بكر مرة أخرى أميراً على الحج فهو أمر يرفضه العقل؛ لأنّ أبا بكر إذا عاد إلى المدينة ورجع مرة أخرى إلى مكة لاحتاج إلى عشرة أيام على الأقل، ولا يوجد دليل أصلاً على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعثه مرة أخرى أميراً على الحاج، كما لم ينقل لنا أي راوٍ وجود محادثة ثانية بين عليّ عليه السلام وأبي بكر: هل جئت يا أبا بكرٍ أميراً أو مأموراً؟

فقول ابن تيمية: (وكان أبو بكر هو الأمير... وعليّ معه يصلي خلفه...) غير صحيح لرجوع أبي بكر إلى المدينة.

ثالثاً: إن قوله: (كان من عادة العرب أن العهود لا يعقدها ولا يحلها إلا المطاع أو رجل من أهل بيته...) إذا كان هو السبب الحقيقيّ لمنع أبي بكر من تبليغ سورة براءة، فهذا يعني أنّ الرسول صلى الله عليه وآله قدْ سَها في أمر تبليغ الرسالة، ونسي عادات العرب، وهذا ينافي العصمة التي منحها الله تعالى له.

رابعاً: قوله صلى الله عليه وآله: «لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلّا رجل من أهلي...» صريح بأنّ مهام تبليغ الرسالة منوط بالنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران: ٦١).

هكذا يَقضي البعضُ وَقتَه

صادق مهدي حسن

لا يختلف اثنان على إن احترام الزمن، وجدولة الوقت يعتبر عاملاً مهماً من عوامل تقدم الدول وتطورها.. وقد ورد في الأحاديث الشريفة ما مضمونه أن الإنسان يؤتى يوم القيامة بثلاثة صناديق؛ الأول فيه صور جميلة، والثاني فيه صور قبيحة، والثالث فارغ، فيسأل عنها فيقال له: أما الأول فهو الوقت الذي ملأته بالأعمال الخيرة الطيبة، والثاني هو الوقت الذي ملأته بالأفعال القبيحة، وأما الصندوق الفارغ فهو الوقت الذي أهدرته دون عمل نافع.

وانطلاقاً من هذا المعنى نطرح التساؤل التالي: كيف يذهب الوقت سُدى؟

إن المتقصي لإجابة هذا السؤال، من الممكن أن يملأ مجلداً كبيراً على أقل تقدير.. وهنا لنا إطلالة قصيرة على مواقف متكررة يومياً يذهب فيها الوقت أدراج الرياح بسبب التفريط وعدم الاعتدال في تنظيم الوقت بالأسلوب الجيد والمتزن، وعدم الاستفادة من هذه الطاقة التي أنعم الله علينا بها..

١- دون ملل أو كلل يقضي الكثيرون ساعات طويلة أمام التلفاز ومشاهدة البرامج التي لا طائل منها غالباً، وعندما تسألهم لماذا هذا الهوس بالتلفاز؟ يأتي الجواب الكلاسيكي: (وأين نذهب ؟!.. نريد قضاء الوقت).

٢- يكاد البعض أن يعتكف في المقاهي وصالات الألعاب.. وينسى نفسه وهو يلعب القمار حتى ساعات متأخرة من الليل بل وحتى أذان الفجر!

٣- يهيم البعض بالألعاب الإلكترونية أو الرياضية ومواقع الإنترنيت.. إلى حد لا تجده إلا أمام جهاز الألعاب أو الحاسوب أو في ملعب كرة القدم لاعباً أو مشاهداً.. ولا وقت لأي واجب آخر.

٤- لا يفتأ البعض -لا سيما النساء- عن التجوال في الأسواق لحاجة ولغير حاجة.. وإلى جانب ذلك ترى مضيعة المال الذي يهدر..

٥- تكاد الأرصفة والمقاهي أن تأنّ من الجموع الكبيرة التي تزدحم فيها يومياً من مختلف الفئات وبدون مغزى ف (كل حزب بما لديهم...)، فهنا يتجمع الطلبة، وهناك يلتقي الموظفون.. وفي ذلك الجانب يتواجد المتقاعدون والعاطلون.. و.. و..

٦- هناك عدد لا يستهان به من الموظفين ممن رفع شعار (راجع غداً)، يقضي وقته بتجاذب أطراف الحديث مع زملائه متناسياً طوابير المواطنين التي تنتظر إكمال معاملاتها.. وهذا يذكّرني بقصة وقعت لأحدهم:

يحكى أن أحد الموظفين لم يستلم راتبه الشهري.. وعندما استفسر من الموظفة المسؤولة عن صرف الرواتب أجابت: (أرجو المعذرة.. لوجود بعض التقصير في العمل، ولكن تمت معالجة الخلل وسيصرف راتبك اليوم، ولكن يتوجب الانتظار لساعتين لإنهاء التدقيق)، فاضطر الموظف المسكين البقاء في تلك الدائرة في جو حار وخانق... وبعد وقت الانتظار هذا كله وصله (الاعتذار) التالي: (متأسفين جداً لم نستطع إكمال العمل.. راجع الدائرة بعد يومين)، فغادر المسكين المكان وهم يتمتم بين شفتيه أبياتاً من الشعر:

ثم قال الوقتُ للناسِ: وداعاً

إنَّني أنفَسُ شيءٍ في الوجودْ

ترجع الأوراقُ والطيرُ جميعاً

وأنا من حيث أمضي لا أعودْ

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من وصية الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام لتلميذه جابر بن يزيد الجعفي:

يا جابر، إياك والغفلة؛ ففيها تكون قساوةُ القلب، وإياك والتواني فيما لا عذر لك فيه؛ فإليه يلجأ النادمون. واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم، وكثرة الاستغفار. وتعرّض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء، والمناجاة في الظلم. وتخلّص إلى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق، واستقلال كثير الطاعة. واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر، والتوسل إلى عظيم الشكر بخوف زوال النعم. واطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع، وادفع ذل الطمع بعز اليأس، واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمة.

كيف نربي الجرأة عند الطفل؟

إعداد/احمد السيلاوي

يطرح بعض الناس تساؤلاً مهماً، وهو: كيف يمكننا تربية الجرأة لدى أطفالنا؟

إن الجواب على هذا التساؤل إيجابي لحسن الحظ؛ لأن الجرأة أمر فطري، والدليل على فطريته هو: أن الأطفال جريئون.. إلا أن الُجبن يستحوذ عليهم فيما بعد في ظل تربيتنا لهم.. إننا نميل -ذاتياً- إلى الجرأة والشجاعة، ويغمرنا السرور عندما نسمع بأن البعض قد دافع عن نفسه حتى اللحظة الأخيرة، ووقف أمام العدو وقال كلمة الحق.. فعندما نسمع أن حجر بن عدي واجه السيف والقبر الضيق ولم يستسلم نبارك له في قلوبنا؛ وبالعكس نتألم عندما نسمع أن شخصاً آخر قد استسلم وخضع للذل ليعيش يومين آخرين في هذه الدنيا، ونوبخه على ذلك.

فالذي يدفعنا للتشجيع هو السباحة ضد التيار، وإلا فبإمكان كل ميت السباحة منحدراً مع تيار الماء. وبإمكاننا أن نعتبر الجرأة فطرية من وجهة نظر الدين؛ لأن الله تعالى لطيف لا يُرى ولكننا نرى مظاهره.

تكريم القرآن للمرأة

إعداد/ منير الحزامي

يستعرض القرآن الكريم من خلال آيات بينات صوراً مشرقة تحكي اهتمام الإسلام البالغ بالمرأة، وإنها على حد سواء بدرجة الرجل وتحاسب كما يحاسب، فكما أن الرجل يكون من الصالحين فكذلك بإمكان المرأة أن تكون كذلك، وكل عمل يقوم به الرجل يمكنها أن تقوم بأعمال تقربها إلى الله تعالى.

ومما يلاحظ من خلال الآيات أن الله تعالى لم يفرق في الخطاب بينها وبين الرجل، وهذا مما يدل على عظيم التكريم الذى حصلت عليه المرأة في الإسلام، حيث إن الله تعالى من آياته العظيمة أن خلق المرأة والرجل من نفس واحدة، وجعل بينهما المودة والرحمة والسكينة لتستقر بذلك العائلة وتهدأ، وتكون حياتها مطمئنة وناجحة لتأتي الثمرة من البنين والحفدة، فتوجد بذلك الشعوب والقبائل ويحصل التعارف بينهم.

ويتجلى هذا التكريم للمرأة فيما قرره من تشريعات.. منها:

أولاً: مساواة الرجل بالمرأة في الإنسانية، وأنها مغرس للنوع الإنساني، وأنها بمقتضى ذلك تستحق كل إكبار واحترام. فإن الله سبحانه وتعالى خلق المرأة من جنس الرجل، فهي ليست غريبة عنه، وجعل للرجال البنين والحفدة، وبذلك تكون مشاركة للرجل في بناء حياة الأسرة، حتى ورد عن النبي ﷺ: «إنما النساء شقائق الرجال». وإذا كانت المرأة كذلك، فإن لها من الحقوق مثل ما له منها؛ كحق التملك، والإرث، والتصرف بالمال، وحق اختيار زوجها.

التصميم الخارق للطيور

يؤكد العلماء -بعد دراسة- أن هذه الطيور مدهشة ومحيرة للعقول، فالجناح مغلف تماماً بالريش المرن والقادر على التأقلم مع مختلف ظروف الطيران، وهذا ما لم يتمكن من تقليده العلماء حتى الآن! كذلك الذيل والأرجل والمنقار والرأس... كل جزء من أجزاء هذا الطائر هو تقنيّة خارقة بكل معنى الكلمة!. والأعجب من ذلك، كيف

يتمكن هذا الطائر من القفز من البحر باتجاه الأعلى بشكل مفاجئ ومن ثم المناورة والحركة والطيران لمدة طويلة؟!... فسبحان الخالق العظيم القائل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (النور: ٤١).

كلامكم نور

أوشكُ دعوة وأسرعُ إجابة: دعوةُ المؤمنِ لأخيه بظهر الغيب.

الإمام الباقر عليه السلام

معلومات تهمك

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

- إنَّ الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين عليه السلام صُلب أربعة أعوام بأمر من السلطة الأموية حتى جفّت جُثّتُهُ وعششت الفاختةُ في جسمه، وكان النور ينبعث من جسده ليلاً فأمرت السلطة بإحراقه.
- إنَّ ليوم القيامة في القرآن الكريم عدة أسماء؛ هي: يوم الدين - يوم الفصل - الحاقة - الطامة - الصاخة.
- إنَّ شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله هو الذي أسس الحوزة العلمية في النجف الأشرف.
- إذا كانت على أحد أجزاء الوضوء جبيرة فإن الوضوء يكون بغسل الجزء المكشوف، والمسح على الجبيرة إذا كانت طاهرة، وإذا كانت نجسة يضع فوقها خرقة طاهرة ويمسح على الخرقة.

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإذاعة (إذاعة الكفيل) في العتبة العباسية المقدسة:

الرجوع إلى اللّه

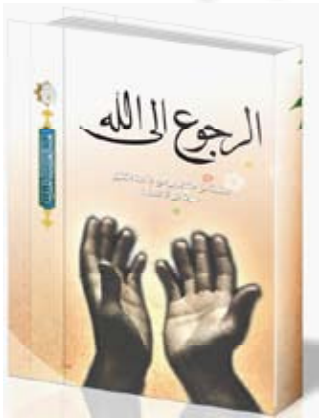

كتاب أخلاقي مميز يدور محوره حول الصبر وحاجة الجميع إليه، وأن الصبر يحتاج إلى بصيرة من الصابر ليدرك الثواب والعقاب المؤجلين، ويحث على التدبر في عقاب الآخرة وأهوالها والتفكر في الموت وما بعده... ويتحدث أيضاً عن موضوع التوبة والندم.. وغيرها من العناوين المهمة التي يحتاج إليها كل مؤمن في مسيره نحو الآخرة..

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net. راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج :أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣